Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واسعة تنطلق جذورها من المانيا وفيها تتحد مؤثرات الفلسفة النيوهيغلية لـ Wilhelm Diltheg والنقد الفقهي وعلم النفس الشكلي. إن علم الأدب هذا كان منذ نهاية القرن التاسع عشر وما يزال حتى أيامنا هذه إحدى أولى العقبات الصعبة التي تعترض ظهور سيوسيولوجيا أدبية حقيقية.

أما من جهة العلم الاجتماعي الذي سار مع كونت، وسبنسر ولوبليه ودوركيم نحو استقلال كامل فقد كان يترك الأدب جانباً لأنه ميدان معقد ذو معطيات وتعريفات مريبة جداً ويسوده نوع من الاعتبار الإنساني.

فالاتجاهات السوسيولوجية توضحت إذن خلال نصف القرن الأخير على شكل أفكار رئيسية بدلاً من مجموعة مناهج مترابطة وقد التقت أحياناً والاتجاهات الشكلية: كسوسيولوجيا الذوق مع Schücking، دراسة اللغة باعتبارها عنصراً اجتماعياً في الأدب مع Wellek ولك[1]. ومما لا شك فيه أن الأدب المقارن، آخر وليد العلوم الأدبية، هو الذي ابتعث العدد الأكبر من المبادرات المهمة في هذا المجال.

إن دراسة تيارات الوعي الجماعي الكبرى التي خصص لها بول هازار جزءاً من مؤلفه[2] قادت إلى ما يسمى «تاريخ الأفكار» الذي اتخذ منه الأميركي لوف جوي Love Joy مادة اختصاصه وأصبح من بعد ضرورة محتمة لفهم وقائع الأدب فهماً جيداً. وقد وجّه جان - ماري كارّيه تلاميذه نحو مشاكل «السراب» التي تطرحها رؤية مشوهة تكونها لنفسها جماعة وطنية عن جماعة أخرى، عبر شهادة الكتّاب[3].

---

(1) L.L. Schücking, Die soziologie der literanischen.
Geschmacksbildung, Leipzig, 1931; R. Wellek et A. Warren, Theory of litterature, New-York, 1949.

(2) P. Hazard, La crise de la conscience européenne, Paris, 1935.

(3) Les écrivains français et le mirage allemand, Paris, 1947.